

دور رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في تعزيز الإبداع المعرفي

الباحث: جبر سيد عبد الله الأخرس

إدارة أعمال / باحث دكتوراه

جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم - السودان

baheth2025@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على دور رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات في تعزيز الإبداع المعرفي بفلسطين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة ، وتكونت عينة الدراسة من (420) من الطلبة في الجامعات الفلسطينية وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن نسبة رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات التي بلغت (72.3%) وهو مستوى "مرتفع"، وأشارت نتائج الدراسة أن نسبة رأس الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات التي بلغت (72.3%) وهو مستوى "مرتفع"، وأن معامل الارتباط بيرسون بين رأس المال الفكري والإبداع المعرفي يساوي (0.75) وهو معامل ارتباط إيجابي، ولا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير (الجنس، التخصص)، وتوجد فروق تعزي لمتغير السنة الدراسية، ولا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير (الجنس ، التخصص) وتوجد فروق تعزي لمتغير السنة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري-الإبداع المعرفي - الجامعات الفلسطينية - طلبة الجامعات.

The Role of Intellectual Capital among Palestinian University Students in Enhancing Cognitive Creativity

Jabr Sayed Abdullah Al-Akhras

Business Administration / PhD Candidate

University of the Holy Quran and the Foundation of Sciences, Sudan

baheth2025@gmail.com

Abstract:

The study aimed to explore the role of intellectual capital among university students in enhancing cognitive creativity in Palestine. The researcher employed a descriptive-analytical methodology, using a questionnaire as the primary research tool. The study sample consisted of 420 students from Palestinian universities.

The findings indicated that the level of intellectual capital among university students was 72.3%, representing a "high" level. The results also showed that the level of fluency in thinking among students was 72.3%, also considered "high." The Pearson correlation coefficient between intellectual capital and Cognitive creativity was 0.75, indicating a positive correlation. No significant differences were found in respondents' average responses regarding intellectual capital based on gender or major, while differences were observed based on academic year. Similarly, no significant differences were found in respondents' average responses regarding cognitive creativity based on gender or major, with differences attributed to academic year.

Keywords: Public Capital, Cognitive Creativity, Palestinian Universities, University Students

مقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبح رأس المال الفكري أحد أهم الموارد الاستراتيجية للمؤسسات، بما فيها مؤسسات التعليم العالي، حيث لم تعد المعرفة وحدها كافية لتحقيق التميز، بل أصبح الاستثمار في قدرات الأفراد وتنمية مهاراتهم

ومعارفهم ضرورة أساسية لتعزيز الإبداع والابتكار (Secundo et al., 2020; Edvinsson & Malone, 2017

ويُعرف رأس المال الفكري بأنه مجموعة الموارد غير الملموسة التي تمتلكها المؤسسات والأفراد، والتي يمكن تحويلها إلى معرفة وإبداع وابتكار يساهم في تحسين الأداء المؤسسي (Bontis, 2018). ويتألف من ثلاثة أبعاد رئيسية: رأس المال البشري الذي يتعلق بمعارف ومهارات وخبرات الأفراد، رأس المال الهيكلي الذي يشمل الأنظمة والإجراءات التنظيمية، ورأس المال العلاقي الذي يعكس شبكة العلاقات والتفاعلات بين الأفراد داخل المؤسسة وخارجها (Dumay et al., 2020; Hsu, 2022). ويعتبر الإبداع المعرفي أحد أهم المخرجات التي يمكن أن يتحقق من خلال الاستثمار في رأس المال الفكري، حيث يعبر عن قدرة الأفراد على توليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة لمشكلات العمل واتخاذ القرارات بشكل فعال (Amabile, 2018). ويشمل الإبداع المعرفي عادة أربعة أبعاد: الإبداع المعرفي، الأصالة، المرونة، واتخاذ القرار الإبداعي، وهي عناصر أساسية لتمكين الطلبة من التفكير بشكل مبتكر داخل البيئة الجامعية (Anderson et al., 2019; Xu & Wei, 2023). وقد أكدت الدراسات العربية الحديثة على الدور المحوري لرأس المال الفكري في تطوير قدرات الطلبة على الإبداع المعرفي. ففي دراسة العتيبي (2021) أظهرت النتائج أن تنمية المهارات المعرفية والخبرات لدى الطلبة تؤدي إلى تعزيز التفكير الابتكاري لديهم. كما أظهرت دراسة الحربي (2022) أن البيئة الجامعية الداعمة للتعليم التفاعلي تساهم في تعزيز الإبداع المعرفي من خلال تطوير رأس المال الفكري. وأشارت دراسة الناشئة وآخرون (2023) إلى أن الاستثمار في رأس المال الفكري داخل الجامعات الفلسطينية يعزز الابتكار التنظيمي ويؤثر إيجابيًا على سلوك الطلبة الإبداعي.

وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، والتي تتسم بانفجار معرفي وتطور تكنولوجي غير مسبوق، لم يعد امتلاك المعرفة هدفًا نهائيًا بحد ذاته، بل أصبح توظيفها بصورة مبتكرة وإنتاج معرفة جديدة هو المعيار الحقيقي للتقدم. وفي هذا السياق، يبرز الإبداع المعرفي بوصفه أحد المفاهيم المحورية في الفكر التربوي والنفسي الحديث، لما

له من دور جوهري في تنمية قدرات الأفراد على التفكير بمرونة، وتوليد الأفكار الأصيلة، وحل المشكلات بطرائق غير تقليدية.

ويُعرف الإبداع المعرفي بأنه القدرة على إعادة تنظيم المعرفة المتوافرة، وتوظيفها في مواقف جديدة لإنتاج أفكار أو حلول تتسم بالجدة والفاعلية، وهو بذلك يمثل تفاعلاً ديناميكياً بين عدد من العمليات العقلية العليا، مثل التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وما وراء المعرفة. وقد أشار جيلفورد (Guilford, 1967) إلى أن الإبداع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليات التفكير التباعدي التي تتيح للفرد إنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول المتنوعة، في حين أكد تورانس (Torrance, 1974) أن الإبداع يتجلى في الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، وهي أبعاد أساسية في تكوين الأداء المعرفي المبدع. وبالرغم من هذه النتائج، فإن معظم الدراسات السابقة ركزت على الموظفين أو أعضاء هيئة التدريس، بينما ما زالت الدراسات التي تتناول الطلبة كحاملين لرأس مال فكري مستقبلي محدودة، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية مهمة تستدعي الدراسة والتحليل في هذا المجال.

وبناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات في تعزيز الإبداع المعرفي، من خلال تحليل العلاقة بين أبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقي) ومستوى الإبداع المعرفي لدى الطلبة، بهدف تقديم توصيات علمية وعملية لتعزيز التفكير الابتكاري والقدرات الإدارية المستقبلية لدى الطلبة كما تشير النتائج إلى أن مشاركة المعرفة والتعلم التنظيمي تلعب دوراً وسيطاً مهماً في تحويل رأس المال الفكري إلى إبداع فعلي، وهو ما يؤكد أهمية البيئة الجامعية في تنمية هذه العناصر لدى الطلبة. ومع ذلك، يلاحظ أن معظم الدراسات ركزت على العاملين في المؤسسات، في حين أن الدراسات التي تناولت الطلبة كحالة بحثية مباشرة ما تزال محدودة، مما يبرز أهمية هذه الدراسة في سد هذه الفجوة البحثية.

مشكلة الدراسة:

في ظل التحولات المتسارعة نحو اقتصاد المعرفة، أصبحت الجامعات مطالبة بتطوير قدرات طلبتها ليس فقط على مستوى التحصيل الأكاديمي، بل أيضًا في تنمية مهارات التفكير والإبداع المعرفي، بما يؤهلهم لمواجهة تحديات سوق العمل المعاصر. ويُعد رأس المال الفكري أحد أهم الموارد التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف، نظرًا لدوره في تنمية المعارف والمهارات والعلاقات التي يمتلكها الطلبة.

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي: ما دور رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في تعزيز الإبداع المعرفي؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
2. ما مستوى الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والإبداع المعرفي لدى الطلبة الجامعات الفلسطينية؟

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى رأس المال الفكري في الجامعات تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، السنة الدراسية، المعدل التراكمي)؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى الإبداع المعرفي تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، السنة الدراسية، المعدل التراكمي)؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى رأس المال الفكري في الجامعات تعزى لمتغير (الجنس)
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى رأس المال الفكري في الجامعات تعزى لمتغير (التخصص)

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى رأس المال الفكري في الجامعات تعزى لمتغير (السنة الدراسية)
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى رأس المال الفكري في الجامعات تعزى لمتغير (المعدل التراكمي)
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى الإبداع المعرفي في الجامعات تعزى لمتغير (الجنس)
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى الإبداع المعرفي في الجامعات تعزى لمتغير (التخصص)
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى الإبداع المعرفي في الجامعات تعزى لمتغير (السنة الدراسية)
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى الإبداع المعرفي في الجامعات تعزى لمتغير (المعدل التراكمي)

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الذي يلعبه رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات في تعزيز الإبداع المعرفي، من خلال دراسة العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري والإبداع المعرفي، تسعى الدراسة إلى تحديد الفروق المحتملة في رأس المال الفكري والإبداع المعرفي وفقاً لمتغيرات مثل السنة الدراسية، الجنس، والتخصص الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في عدة مستويات، سواء من الجانب النظري أو التطبيقي، حيث: من الناحية النظرية، تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة برأس المال الفكري والإبداع المعرفي، وخاصة في السياق الجامعي العربي والفلسطيني، وتقدم رؤية متكاملة حول كيفية تأثير الموارد الفكرية والمعرفية للطلبة على قدرتهم على الابتكار والإبداع المعرفي. كما تبرز الدراسة دور أبعاد رأس المال الفكري المختلفة في تطوير مهارات الطلبة،

مما يساعد الباحثين والمختصين على فهم العلاقة بين المعرفة والقدرة الإبداعية في البيئة التعليمية.

أما من الناحية التطبيقية، فتتمثل أهمية الدراسة في تقديم توصيات عملية للجامعات حول تطوير البرامج التعليمية والأنشطة التدريبية التي تهدف إلى تعزيز رأس المال الفكري لدى الطلبة، مما ينعكس على تحسين قدرتهم على الابتكار واتخاذ القرارات الإدارية بفعالية. كما تساعد الجامعات على تصميم آليات تقييم فعالة لرأس المال الفكري ومستوى الإبداع المعرفي، وتعزيز قدرة الطلبة على مواجهة تحديات سوق العمل بكفاءة ومهارة. بالإضافة إلى ذلك، توفر الدراسة قاعدة علمية يمكن الاستفادة منها في تحسين البيئة التعليمية الجامعية، بما يدعم تحقيق التوازن بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، ويعزز دور الطلاب كعناصر فاعلة في تطوير المؤسسات التعليمية والإدارية المستقبلية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود هذه الدراسة في أربعة مستويات رئيسية، وهي: تركز الدراسة على دور رأس المال الفكري في تعزيز الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات، دون التطرق إلى مؤسسات العمل بعد التخرج أو تأثير العوامل الخارجية الأخرى، و أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2025-2026، مما يجعل نتائجها مرتبطة بالفترة الزمنية الحالية وتجارب الطلبة خلالها، و تقتصر الدراسة على جامعات قطاع غزة، ولا تشمل جامعات الضفة الغربية أو الجامعات العربية الأخرى، ما يعني أن النتائج تعكس البيئة التعليمية والفكرية الخاصة بهذه الجامعات.

مصطلحات الدراسة:

رأس المال الفكري (Intellectual Capital): يشير رأس المال الفكري إلى مجموع الموارد غير الملموسة التي يمتلكها الأفراد والمؤسسات، والتي تساهم في توليد المعرفة والابتكار وتحقيق التميز المؤسسي. (Bontis, 2018) ويعد من أبرز الموارد الاستراتيجية التي يمكن للجامعات استثمارها لتطوير قدرات الطلبة الإبداعية والإدارية.

هو مجموعة المعارف والمهارات والخبرات والقدرات الفكرية التي يمتلكها الأفراد داخل المؤسسة التعليمية، والتي يمكن استثمارها لتعزيز الأداء الإبداعي والإداري للطلبة (العتيبي، 2021).

الإبداع المعرفي (**Managerial Creativity**): هو القدرة على ابتكار أفكار وحلول جديدة ومفيدة في السياق الإداري، وتحويل المعرفة والمهارات إلى ممارسات إبداعية داخل المؤسسات. (Amabile, 2018)

هو قدرة الطالب أو الفرد على توليد حلول مبتكرة وممارسات إدارية جديدة في البيئة الجامعية، بما يساهم في تحسين الأداء واتخاذ القرارات (الحري، 2022).

الإطار النظري:

أولاً: التطور المفاهيمي لرأس المال الفكري:

أصبح من المسلم به في الفكر الإداري الحديث أن الثروة لم تعد تُقاس فقط بالأصول المادية، بل انتقلت إلى الاعتماد على الأصول غير الملموسة، وعلى رأسها رأس المال الفكري. وجاء هذا التحول نتيجة الانتقال إلى اقتصاد المعرفة الذي جعل من الإنسان والمعرفة المصدر الأساسي للقيمة المضافة داخل المنظمات (Quintero-Quintero et al., 2021). وفي هذا السياق، تؤكد الأدبيات العربية أن رأس المال الفكري يمثل المورد الاستراتيجي الأهم في المنظمات الحديثة، حيث يساهم في تحقيق التميز المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية (الحبيشي، 2020؛ نور الدين وبن بوزيان، 2020).

وتشير دراسات حديثة إلى أن الاهتمام برأس المال الفكري أصبح ضرورة ملحة في ظل التحولات الرقمية والمعرفية التي تشهدها بيئة الأعمال العربية (فارس وبوشاح، 2020).

ثانياً: مفهوم رأس المال الفكري:

تعددت تعريفات رأس المال الفكري في الأدبيات الحديثة: يرى (Abdallah et al., 2024) أن رأس المال الفكري يمثل مجموعة الأصول غير الملموسة المرتبطة بالمعرفة

والخبرة والعلاقات. كما يشير (Salvi et al., 2020) إلى أنه مجموعة الأصول المعرفية التي تخلق قيمة اقتصادية للمنظمة.

وفي الأدبيات العربية، يعرفه (حجاجي، 2023) بأنه أحد أهم المدخلات الحديثة التي تعتمد عليها المنظمات لتحقيق التميز في بيئة المعرفة. كما يرى (سالي، 2023) أن رأس المال الفكري يمثل الأصول الفكرية التي تسهم في تحسين جودة الخدمات داخل المؤسسات، خاصة في القطاع الصحي.

ثالثاً: مكونات رأس المال الفكري:

وفقاً للأدبيات الحديثة (Quintero–Quintero et al., 2021) ؛ Malikah &

(Nandiroh، 2024؛ الحبيشي، 2020)، يتكون رأس المال الفكري من:

رأس المال البشري: ويمثل المعرفة والمهارات والخبرات والإبداع لدى العاملين، ويُعد المصدر الأساسي للابتكار.

رأس المال الهيكلي: ويشمل النظم والإجراءات وقواعد البيانات والثقافة التنظيمية التي تبقى داخل المنظمة.

رأس المال العلائقي: ويمثل العلاقات مع العملاء والموردين والشركاء، وهو عنصر أساسي في بناء القيمة السوقية.

رابعاً: خصائص رأس المال الفكري:

يتميز رأس المال الفكري بعدة خصائص رئيسية، منها غير ملموس، يتراكم عبر الزمن، قابل للتطوير المستمر، صعب التقليد، يعتمد على المعرفة البشرية (Ali et al., 2022) وفي السياق العربي، تشير الدراسات إلى أن رأس المال الفكري يتأثر بالبيئة التنظيمية والثقافة الإدارية داخل المؤسسات (رؤوف، 2021).

خامساً: أهمية رأس المال الفكري:

تؤكد الدراسات الحديثة أن رأس المال الفكري يمثل مصدراً رئيسياً للميزة التنافسية المستدامة، حيث يسهم في: تعزيز الابتكار، تحسين الأداء المؤسسي، رفع جودة الخدمات، زيادة الإنتاجية، دعم التحول الرقمي (Suparwadi et al., 2024) كما تشير الدراسات

العربية إلى أنه يسهم في تحسين كفاءة المؤسسات العامة والخاصة وزيادة فعاليتها (سالي، 2023؛ الحبيشي، 2020).

سادساً: إدارة رأس المال الفكري والحفاظ عليه: تشير الأدبيات إلى أن فقدان المعرفة نتيجة دوران العمل أو التقاعد يمثل أحد أكبر التحديات التنظيمية (CIMA, 2020).
سابعاً: قياس رأس المال الفكري:

رغم صعوبة قياسه، إلا أن الاتجاهات الحديثة تعتمد على مؤشرات غير مالية مثل: الابتكار، رضا العملاء، الإنتاجية، جودة الخدمات.

أولاً: مفهوم الإبداع المعرفي: يشير مصطلح الإبداع المعرفي إلى عملية إنتاج أفكار أو أساليب أو حلول جديدة داخل المنظمة، تسهم في تحسين الأداء ورفع الكفاءة وتحقيق التميز المؤسسي. ويُستخدم مصطلح *Innovation* في الأدبيات الإنجليزية للدلالة على التجديد والتطوير القابل للتطبيق داخل المنظمات.

ويُعرّف الإبداع المعرفي بأنه قدرة المنظمة أو الأفراد على تقديم أفكار أو ممارسات أو إجراءات جديدة ذات قيمة، تؤدي إلى تحسين الأداء الإداري وحل المشكلات بطرق غير تقليدية. (Amabile, 2019) كما يرى (West & Farr, 2020) أن الإبداع في بيئة العمل هو إنتاج وتطبيق أفكار جديدة ومفيدة داخل السياق التنظيمي.

ويؤكد (العتيبي، 2021) أن الإبداع المعرفي يمثل توظيفاً للقدرات العقلية والمهارات التنظيمية لإنتاج حلول مبتكرة تتسم بالأصالة والمرونة وتخدم أهداف المنظمة بكفاءة. كما يشير (الطائي، 2022) إلى أن الإبداع المعرفي عملية مستمرة تشمل توليد الأفكار وتبنيها وتطبيقها داخل بيئة العمل.

ثانياً: أنواع الإبداع المعرفي: اتفقت الأدبيات الحديثة على أن الإبداع المعرفي يتنوع إلى عدة أشكال، من أبرزها:

1. الإبداع المعرفي التنظيمي: ويشمل تطوير الهياكل التنظيمية، وتحسين الإجراءات، وإعادة تصميم العمليات والسياسات الداخلية. (Damanpour, 2020).

2. **الإبداع التقني/الفني:** ويتعلق بابتكار منتجات أو خدمات جديدة أو تطويرها، أو استخدام تقنيات حديثة لتحسين العمل. (OECD, 2021)
كما صنف (Anderson et al., 2019) الإبداع في العمل إلى: إبداع فردي وإبداع جماعي، إبداع مخطط وإبداع عفوي، إبداع تدريجي (Incremental) وإبداع جذري (Radical)

ثالثاً: حاجة المنظمات إلى الإبداع:

تواجه المنظمات المعاصرة تغيرات بيئية سريعة مثل المنافسة العالمية، والتحول الرقمي، والأزمات الاقتصادية، مما يجعل الإبداع ضرورة استراتيجية وليس خياراً، وتسعى المنظمات إلى تعزيز الإبداع من خلال: إنشاء وحدات للبحث والتطوير، تبني القيادة التحولية، تدريب العاملين على التفكير الإبداعي، دعم ثقافة الابتكار (Bessant & Tidd, 2018)
كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن المنظمات التي تمتلك بيئة داعمة للإبداع تحقق أداءً أعلى واستجابة أسرع للتغيرات. (OECD, 2021)

رابعاً: **تنمية الإبداع المعرفي:** تتطلب تنمية الإبداع المعرفي توفير بيئة تنظيمية محفزة، تشمل: دعم القيادة للإبداع، توفير بيئة عمل مرنة، تعزيز العمل الجماعي، تشجيع المخاطرة المحسوبة، الاستثمار في التدريب والتطوير، كما تؤكد الدراسات الحديثة أن المناخ التنظيمي الداعم هو العامل الأكثر تأثيراً في تعزيز الإبداع داخل المؤسسات (Amabile & Pratt, 2020).

الدراسات السابقة:

دراسة (Mamilla & Yen (2026): أثر رأس المال الفكري على الابتكار في مؤسسات التعليم العالي : هدفت إلى تحليل أثر رأس المال الفكري على الابتكار في مؤسسات التعليم العالي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام نموذج تحليل المسار، وتم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات. وقد توصلت النتائج إلى أن رأس المال البشري والهيكلية لهما تأثير قوي ومباشر في تعزيز الابتكار، كما أن

إدارة المعرفة تلعب دورًا وسيطًا في هذه العلاقة، مما يؤكد أن الاستثمار في المعرفة داخل البيئة الجامعية يسهم بشكل فعال في تعزيز الإبداع والابتكار.

دراسة (Hama & Cavusoglu (2023) دور رأس المال الفكري في تعزيز الابتكار التنظيمي في جامعة سليمانية: هدفت بدراسة دور رأس المال الفكري في تعزيز الابتكار التنظيمي في جامعة سليمانية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من العاملين في الجامعة. وأظهرت النتائج أن رأس المال الفكري، بمكوناته الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقي)، يمثل أساسًا لتوليد الأفكار الجديدة وتطويرها، وأن القدرة على إدارة المعرفة هي العامل الحاسم في تحويل هذه الموارد إلى إبداع فعلي داخل المؤسسة.

دراسة (Dinu et al. (2023) العلاقة بين رأس المال الفكري وإدارة التكنولوجيا والأداء الابتكاري: هدفت إلى استكشاف العلاقة بين رأس المال الفكري وإدارة التكنولوجيا والأداء الابتكاري، حيث اعتمدت المنهج النوعي من خلال مقابلات مع مدراء في مؤسسات قائمة على المعرفة. وتوصلت الدراسة إلى أن تنمية المهارات والخبرات لدى الأفراد، إلى جانب بناء بيئة تنظيمية داعمة لتبادل المعرفة، يسهم بشكل مباشر في تعزيز الابتكار، مؤكدة أن رأس المال الفكري يعد المحرك الأساسي للإبداع في المؤسسات الحديثة.

دراسة (Xu & Wei (2023) دور رأس المال الفكري في تعزيز السلوك الإبداعي: هدفت التعرف على دور رأس المال الفكري في تعزيز السلوك الإبداعي، حيث أكدت الدراسة أن مشاركة المعرفة تمثل آلية أساسية تربط بين رأس المال الفكري والإبداع، وأن الأفراد الذين يمتلكون معرفة وخبرة عالية يكونون أكثر قدرة على إنتاج أفكار مبتكرة والتكيف مع التغيرات التنظيمية.

دراسة (Ren et al. (2023) رأس المال الفكري في تعزز العلاقة بين الابتكار والأداء لدى الشركات الصينية: تناولت الشركات الصينية أن رأس المال الفكري يعزز العلاقة بين الابتكار والأداء، حيث توصلت إلى أن المؤسسات التي تستثمر في المعرفة والمهارات تحقق مستويات أعلى من الابتكار، مما يعكس الدور التكاملية بين رأس المال الفكري والإبداع في تحقيق التميز المؤسسي، وفي البيئة العربية.

دراسة الناشئة وآخرون (2023) تحليل دور رأس المال الفكري في تعزيز الابتكار التنظيمي لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية: هدفت التعرف على الجامعات الفلسطينية هدفت إلى تحليل دور رأس المال الفكري في تعزيز الابتكار التنظيمي، حيث استخدمت الدراسة المنهج الكمي على عينة من العاملين في الجامعات. وأظهرت النتائج أن رأس المال الفكري يؤثر بشكل إيجابي في الابتكار، كما أن مشاركة المعرفة تلعب دوراً وسيطاً مهماً في تعزيز هذه العلاقة، مما يشير إلى أهمية البيئة الجامعية في تنمية الإبداع.

دراسة الحسيني (2023) أثر رأس المال الفكري وأبعاد التعلم التنظيمي على الأداء الإبداعي في القطاع المصرفي العراقي: التي أجريت على القطاع المصرفي العراقي باستخدام المنهج الكمي وتحليل النمذجة الهيكلية، إلى أن أبعاد رأس المال الفكري (البشري، الهيكلية، العلاقية) تؤثر بشكل مباشر في الأداء، وأن التعلم التنظيمي يعزز هذه العلاقة، مما يدل على أن المعرفة المنظمة تسهم في تحسين القدرات الإبداعية للأفراد داخل المؤسسات.

دراسة العنبي (2021) رأس المال الفكري ودوره في تعزيز الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات: اشارت الدراسة إلى أن رأس المال الفكري لدى الطلبة يمثل عاملاً أساسياً في تعزيز الإبداع المعرفي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات معرفية عالية يكونون أكثر قدرة على التفكير الابتكاري واتخاذ القرارات الإبداعية.

دراسة الحربي (2022) دور البيئة الجامعية في تنمية الإبداع لدى الطلبة.: وبينت هذه الدراسة أن البيئة الجامعية التي تدعم التعلم والتفاعل تسهم في تنمية رأس المال الفكري لدى الطلبة، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الإبداع لديهم، خاصة في مجالات حل المشكلات والعمل الجماعي.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، أن هناك اتفاقاً واضحاً على أن رأس المال الفكري يمثل المحرك الأساسي للإبداع، سواء على مستوى الأفراد أو

المؤسسات. كما أجمعت الدراسات على أن الأبعاد الثلاثة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقي) تعمل بشكل تكاملي لتعزيز الابتكار. إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية بحيث تمثل جزء من مجتمع الدراسة، حيث بلغت (420) من طلبة جامعة القدس المفتوحة وجامعة الأقصى، و قام الباحث بحساب التكرار والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية في الدراسة

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	222	52.9
	انثى	198	47.1
	المجموع	420	%100
التخصص	آداب	147	35
	علوم	273	65
	المجموع	420	%100
السنة الدراسية	أولى	117	27.9
	ثانية	151	36
	ثالثة	101	24
	رابعة	51	12.1
	المجموع	420	%100

أولاً: مقياس رأس المال الفكري:

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية وقام بإعداد مقياس رأس المال الفكري، ويتكون من ثلاثة أبعاد رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقي.

صدق المقياس: استخدم الباحث العينة الاستطلاعية لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن العلاقة بين رأس المال البشري والدرجة الكلية (0.69)، وبين رأس المال الهيكلي والدرجة الكلية (0.64)، وبين رأس المال العلاقي (0.47)، وتبين أن العلاقة بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.45) -

0.85) مما يدل على صدق فقرات المقياس، ووجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين المجالات والدرجة الكلية.

الثبات: قام الباحث بإيجاد معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ - Reliability Coefficients) تبين أن معامل الثبات يساوي (0.81)، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتبين أن معامل الثبات (0.89) وهو معامل ثبات مرتفع.

ثانياً: مقياس الإبداع المعرفي:

قام الباحث بإعداد مقياس الإبداع المعرفي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية وتكون المقياس من (20) فقرة.

صدق المقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمجال وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.58 - 0.84) ويدل ذلك على أن جميع الفقرات دالة إحصائياً.

الثبات: قام الباحث باستخدام معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ - Reliability Coefficients) تبين أن معامل الثبات يساوي (0.81)، وكذلك معامل الثبات بالتجزئة النصفية وتبين أن معامل الثبات (0.911).

الأساليب الإحصائية: قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية وأهمها معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، والمتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب، واختبار T.test، واختبار التباين الأحادي.

ولإجابة على السؤال الرئيس والذي ينص على: ما مستوى رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات؟ وللتحقق من ذلك تم استخدام النسب المئوية والرتب والنسب المئوية يتضح ذلك في الجداول التالية:

جدول رقم (2) يوضح النسب المئوية لأبعاد مستوى رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	رأس المال البشري	3.66	0.6	73.1	2
2	رأس المال الهيكلي	3.35	0.63	67.1	3
3	رأس المال العلاقي	3.84	0.66	76.8	1
	البعد الكلي	3.62	0.52	72.3	

أشارت نتائج الدراسة من الجدول رقم (2) أن نسبة رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات التي بلغت (72.3%) وهو مستوى "مرتفع". ويفسر الباحث أن الطلبة يمتلكون قدرًا كبيرًا من الموارد المعرفية والفكرية التي تشكل أساسًا قويًا لتطوير مهاراتهم الإبداعية. يعكس هذا المستوى المرتفع وجود قاعدة معرفية متينة لدى الطلبة، حيث يمتلكون المعرفة الأكاديمية والتخصصية الضرورية التي تمكنهم من التفكير النقدي وحل المشكلات بفاعلية. كما يشير إلى قدرتهم على الابتكار والتعلم المستمر، حيث يمكنهم توليد أفكار جديدة والاستفادة من خبراتهم ومهاراتهم لتطوير حلول مبتكرة، ما يعزز كفاءتهم الإدارية المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، يعد ارتفاع رأس المال الفكري مؤشرًا على إمكانيات تنمية القيم الإدارية لدى الطلبة، مثل القيادة والعمل الجماعي واتخاذ القرارات الاستراتيجية، خاصة إذا تم توجيه هذه الموارد الفكرية ضمن بيئة جامعية داعمة ومحفزة. وتعكس هذه النتيجة أيضًا جودة العملية التعليمية في الجامعات، إذ تبين قدرة الطلبة على استيعاب المعلومات واكتساب المهارات اللازمة، مما يهيئهم للاندماج الفعّال في سوق العمل أو تطوير مشاريع بحثية وإدارية مستقبلية. بعبارة أخرى، يشير هذا المستوى المرتفع لرأس المال الفكري إلى أن الطلبة يمتلكون مقومات معرفية وإبداعية قوية يمكن توظيفها بشكل استراتيجي لتعزيز الأداء الإداري والابتكار داخل الجامعات وفي بيئات العمل المستقبلية. ولإجابة على السؤال الرئيس والذي ينص على: ما مستوى رأس الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات؟ وللتحقق من ذلك تم استخدام النسب المئوية والرتب والنسب المئوية يتضح ذلك في الجداول التالية:

جدول رقم (3) يوضح النسب المئوية لأبعاد مستوى رأس الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	الإبداع المعرفي	3.62	0.53	72.3

أشارت نتائج الدراسة من الجدول رقم (3) أن نسبة رأس الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات التي بلغت (72.3%) وهو مستوى "مرتفع". ويرى الباحث أن قدرة الطلبة على التفكير الإبداعي وإنتاج أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات الأكاديمية. هذا المستوى المرتفع يدل على أن الطلبة يمتلكون مقومات معرفية

وفكرية قوية تمكنهم من التعامل بمرونة مع التحديات الأكاديمية، واستثمار مهاراتهم وخبراتهم في تطوير مشاريع إبداعية، والمساهمة في تعزيز البيئة التعليمية بطرق مبتكرة. كما يشير إلى أن الجامعات تهيئ بيئة مناسبة لدعم الابتكار والتفكير النقدي، وأن الطلبة قادرين على استخدام المعرفة التي يكتسبونها ليس فقط في مجالاتهم الدراسية، بل أيضًا لتطبيق القيم المعرفية وتحقيق الأداء الفعال في المستقبل. بعبارة أخرى، يمثل ارتفاع مستوى الإبداع المعرفي مؤشراً على استعداد الطلبة لتوليد أفكار جديدة، وتنمية مهاراتهم الإبداعية والمعرفة، مما يعزز قدرتهم على المنافسة والتفوق في بيئات العمل المعاصرة.

نتيجة السؤال الثالث في الدراسة والذي ينص على ما يلي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في رأس المال الفكري والإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات؟

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين رأس المال الفكري والإبداع المعرفي، وحصلوا على النتائج التالية كما هو موضح بجدول (4):

جدول (4) معاملات الارتباط بيرسون بين رأس المال الفكري والإبداع المعرفي

الإبداع المعرفي	المقياس
**0.580	رأس المال البشري
**0.593	رأس المال الهيكلي
**0.590	رأس المال العلاقي
**0.745	الدرجة الكلية (رأس المال الفكري)

يتبين من الجدول (4) أن معامل الارتباط بيرسون بين رأس المال الفكري والإبداع المعرفي يساوي (0.75) وهو معامل ارتباط إيجابي، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه كلما ارتفع مستوى رأس المال الفكري لدى الطلبة، زاد مستوى الإبداع المعرفي لديهم، والعكس صحيح. ويعكس هذا الارتباط القوي أن المعرفة والمهارات والخبرات الفكرية التي يمتلكها الطلبة تشكل أساساً مهماً لتوليد الأفكار الجديدة، واتخاذ القرارات الإدارية المبتكرة، وحل المشكلات بطرق فعالة. كما يوضح أن الاستثمار في تطوير رأس المال الفكري لدى الطلبة يمكن أن يسهم بشكل مباشر في تعزيز قدراتهم الإبداعية والمعرفية، مما يجعلهم أكثر جاهزية للتعامل مع التحديات المعاصرة في بيئات العمل الجامعية والمهنية. باختصار، يُظهر هذا المعامل أن هناك علاقة متينة بين الموارد الفكرية للطلبة وقدرتهم على الابتكار والإبداع

المعرفي، ما يؤكد أهمية دعم البرامج التعليمية والتدريبية التي تركز على بناء وتعزيز رأس المال الفكري.

للإجابة على السؤال الرابع خامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \geq 0.05$) في رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي المتغيرات الديموغرافية والشخصية (الجنس- التخصص- السنة الدراسية)؟

ينبثق من السؤال الرابع الفرضيات التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير الجنس. استخدم الباحث اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (5) المتوسط والقيمة المحسوبة ودلالاتها للتعرف إلى الفروق تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	النوع	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
رأس المال البشري	ذكر	222	3.66	0.61	0.29	0.77
	أنثى	198	3.65	0.6		
رأس المال الهيكلي	ذكر	222	3.38	0.67	0.95	0.34
	أنثى	198	3.32	0.59		
رأس المال العلاقي	ذكر	222	3.8	0.68	-1.23	0.22
	أنثى	198	3.88	0.63		
الدرجة الكلية	ذكر	222	3.62	0.54	-0.02	0.98
	أنثى	198	3.62	0.49		

يتبين من الجدول رقم (5) أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.98 وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير الجنس. ويرى الباحث هذا يشير إلى نجاح الجامعات في توفير بيئة تعليمية متكافئة تتيح لجميع الطلبة، بغض النظر عن جنسهم، الفرصة لتطوير رأس المال الفكري لديهم من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة الأكاديمية، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء، والمشاركة في المشاريع البحثية أو الإبداعية.

ويعكس هذا المساواة بين الجنسين في رأس المال الفكري أثر السياسات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تمكين الطالبات والطلاب على حد سواء، وإتاحة فرص متساوية للوصول إلى الموارد المعرفية والتقنيات الحديثة التي تدعم التعلم المستمر وتطوير المهارات الفكرية. كما يشير إلى أن العوامل المؤثرة في رأس المال الفكري، مثل جودة التعليم، الخبرات الأكاديمية، والتدريب، تتجاوز الاختلافات البيولوجية، ويعتمد تأثيرها على البيئة الجامعية نفسها وعلى جودة البرامج التعليمية والتربوية المقدمة.

بالتالي، يمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تؤكد على نجاح الجامعات الفلسطينية في تحقيق المساواة التعليمية بين الجنسين، وأن التركيز على تطوير رأس المال الفكري لا يتأثر بعامل الجنس، مما يتيح للطلاب والطالبات على حد سواء القدرة على الإبداع، والابتكار، والمشاركة الفعالة في تطوير القيم الإدارية والإبداع المعرفي داخل الجامعة وخارجها.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة الباحثين حول رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير التخصص استخدم الباحث اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين

جدول رقم (6) المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالاتها للتعرف إلى الفروق تبعاً لمتغير التخصص

المجالات	التخصص	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
رأس المال البشري	آداب	147	3.55	0.65	-2.62	0.01
	علوم	273	3.71	0.57		
رأس المال الهيكلي	آداب	147	3.34	0.64	-0.38	0.71
	علوم	273	3.36	0.63		
رأس المال العلاقي	آداب	147	3.89	0.69	1.11	0.27
	علوم	273	3.81	0.64		
الدرجة الكلية	آداب	147	3.59	0.55	-0.7	0.49
	علوم	273	3.63	0.5		

يتبين من الجدول رقم (6) أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.49 وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابة الباحثين حول رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير التخصص

يفسر الباحث ذلك إلى أن مستوى المعرفة والمهارات والخبرات الفكرية لا يختلف بشكل كبير بين طلبة التخصصات المختلفة. يمكن تفسير ذلك بأن الجامعات تسعى لتوفير بيئة تعليمية متكاملة ومتساوية لجميع التخصصات، بحيث يحصل جميع الطلبة، سواء في العلوم الإدارية أو الهندسية أو العلوم الإنسانية، على فرص متقاربة لتطوير قدراتهم الفكرية والمعرفية. ويعكس هذا الأمر أن رأس المال الفكري لدى الطلبة يعتمد بشكل أكبر على الخبرات الجامعية العامة، مثل جودة التدريس، والمناهج، والبرامج الأكاديمية، والأنشطة الجامعية، والتفاعل مع الأساتذة والزملاء، أكثر من اعتماده على طبيعة التخصص نفسه. كما يشير إلى أن الجامعات قد نجحت في تصميم برامج تعليمية تشجع على التفكير النقدي والابتكار وإكساب المهارات الفكرية الأساسية لجميع الطلبة دون تمييز بين التخصصات. بمعنى آخر، يمكن القول إن رأس المال الفكري هو سمة متاحة لجميع الطلبة بغض النظر عن مجال دراستهم، ويعكس قدرة النظام التعليمي الجامعي على تنمية المعرفة والإبداع والمهارات الفكرية بشكل متوازن، مما يهيئهم لاحقاً للاندماج بفاعلية في بيئة العمل أو المشاريع البحثية بغض النظر عن مجال تخصصهم الأكاديمي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير السنة الدراسية

جدول (7) استخدم الباحث اختبار "ف" للتعرف على الفروق بين المجموعات

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
رأس المال البشري	بين المجموعات	12.7	3	4.22	12.5	0.00
	داخل المجموعات	140	416	0.34		
	المجموع	153	419			
رأس المال الهيكلي	بين المجموعات	17.3	3	5.75	15.8	0.00
	داخل المجموعات	151	416	0.36		
	المجموع	168	419			
رأس المال العلاقي	بين المجموعات	20.8	3	6.92	17.9	0.00
	داخل المجموعات	161	416	0.39		
	المجموع	181	419			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	16.2	3	5.4	23.5	0.00

		0.23	416	95.6	داخل المجموعات
			419	112	المجموع

يتبين من الجدول رقم (7) أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.00$ وهي اقل من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير السنة الدراسية، ويرى الباحث أن مستوى رأس المال الفكري يختلف باختلاف مرحلة الطالب الأكاديمية. ويعكس ذلك أن الطلبة في السنوات الأعلى يتمتعون بخبرة أكاديمية ومعرفية أكبر نتيجة تراكم الخبرات الدراسية، والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والبحثية، والتفاعل المستمر مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء، مقارنة بالطلبة في السنوات الأدنى.

ويشير هذا الاختلاف إلى أن رأس المال الفكري لا يتطور فقط من خلال المقررات الدراسية، بل أيضًا من خلال التجارب التعليمية المتراكمة والممارسات العملية والتدريبية التي يمر بها الطالب خلال سنوات الدراسة الجامعية. كما يعكس هذا الدور المتزايد للجامعة في صقل المهارات الفكرية والمعرفية تدريجيًا، حيث يكتسب الطلبة في المراحل المتقدمة القدرة على التفكير النقدي، وحل المشكلات، وابتكار الأفكار الجديدة، مما يعزز من جاهزيتهم للإبداع المعرفي والمشاركة الفعالة في الحياة المهنية بعد التخرج.

وتؤكد هذه النتيجة على أهمية برامج التعلم المتدرج والتفاعلي في الجامعة، والتي تهدف إلى تنمية رأس المال الفكري بشكل مستمر على مدار سنوات الدراسة، بما يضمن أن الطلبة في السنوات العليا يمتلكون قاعدة معرفية وفكرية قوية تدعم قدراتهم الإبداعية والمعرفية.

للإجابة على السؤال الرابع السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a \geq 0.05)$ في الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي المتغيرات الديموغرافية والشخصية (الجنس- التخصص- السنة الدراسية)؟

ينبثق من السؤال الرابع الفرضيات التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير الجنس

استخدم الباحث اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين

جدول رقم (8) المتوسط والقيمة المحسوبة ودلالاتها للتعرف إلى الفروق تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	النوع	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	222	3.62	0.53	-0.01	0.99
	أنثى	198	3.62	0.52		

يتبين من الجدول رقم (8) أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.99$ وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن مستوى القدرة على الابتكار وتوليد الأفكار المعرفية الجديدة متساوٍ بين الذكور والإناث. هذا يعني أن الجامعات توفر بيئة تعليمية وفرصاً متكافئة لجميع الطلبة، بغض النظر عن جنسهم، تمكنهم من تطوير مهارات الإبداع المعرفي واكتساب الخبرات التي تؤهلهم لاتخاذ القرارات الإدارية المبتكرة وحل المشكلات بشكل فعال. كما تعكس هذه النتيجة أن العوامل المؤثرة في الإبداع المعرفي، مثل جودة التعليم، والتدريب، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الجامعية، تتجاوز الاختلافات البيولوجية بين الجنسين، وتعتمد أساساً على البيئة الجامعية نفسها وعلى البرامج التعليمية والمناهج المطبقة. وبالتالي، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإبداع المعرفي لدى الطلبة متاح ومتطور بشكل متساوٍ بين الذكور والإناث، مما يعكس نجاح الجامعات في تحقيق المساواة التعليمية وتعزيز قدرات جميع الطلبة على الابتكار والإبداع المعرفي دون أي تحيز جنسي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي استخدم الباحث اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين

جدول رقم (9) المتوسط والقيمة المحسوبة ودلالاتها للتعرف إلى الفروق تبعاً لمتغير التخصص

المجالات	التخصص	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	آداب	147	3.58	0.55	-0.92	0.36
	علوم	273	3.63	0.51		

يتبين من الجدول رقم (9) أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.36$ وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير التخصص. ويرى الباحث أن مستوى القدرة على الابتكار وتوليد الحلول المعرفية الجديدة متقارب بين الطلبة في مختلف التخصصات، سواء كانوا في التخصصات آداب أو علوم. ويعكس ذلك أن الجامعات توفر برامج تعليمية وأنشطة تطويرية متكافئة لجميع التخصصات، تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المبتكرة، دون تمييز بين الطلاب حسب مجالاتهم الأكاديمية.

كما توضح هذه النتيجة أن الإبداع المعرفي يعتمد بشكل أكبر على الخبرات الجامعية المشتركة، وجودة العملية التعليمية، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء، والمشاركة في الأنشطة الطلابية والمشاريع البحثية، أكثر من اعتماده على طبيعة التخصص نفسه. بالتالي، يمكن القول إن البيئة الجامعية تسهم في تنمية مهارات الإبداع المعرفي لجميع الطلبة بشكل متوازن، مما يؤكد على قدرة النظام التعليمي في الجامعات الفلسطينية على إعداد طلبة مبدعين وقادرين على الابتكار المعرفي بغض النظر عن التخصص الأكاديمي الذي يدرسون فيه.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير السنة الدراسية .

جدول (10) استخدم الباحث اختبار "ف" للتعرف على الفروق بين المجموعات

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الإبداع المعرفي	بين المجموعات	13.1	3	4.37	17.6	0.00
	داخل المجموعات	103	416	0.25		
	المجموع	116	419			

يتبين من الجدول رقم (10) أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig}=0.00$ وهي أقل من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير السنة الدراسية. مما يعني أن قدرة الطلبة على توليد الأفكار الإبداعية واتخاذ القرارات المبتكرة تختلف باختلاف مراحلهم الدراسية. ويعكس ذلك أن الطلبة في السنوات الأعلى يمتلكون خبرة أكاديمية ومعرفية أكبر تمكنهم من التفكير الإبداعي بشكل أكثر فعالية، نتيجة تراكم المعارف، والمشاركة في الأنشطة الطلابية والمشاريع البحثية، والتفاعل المستمر مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء على مدار سنوات الدراسة. ويشير هذا الاختلاف أيضًا إلى أن الإبداع المعرفي لا يكتسب بشكل فوري عند دخول الجامعة، بل يتطور تدريجيًا مع تقدم الطالب في الدراسة، حيث تمنحه السنوات الدراسية المتقدمة فرصًا أكبر لتطبيق المعرفة، وممارسة المهارات الإدارية، والتعامل مع التحديات الواقعية بطريقة مبتكرة. وبذلك، تؤكد هذه النتيجة على أهمية التعلم التراكمي والتفاعلي في الجامعات، والذي يسهم في تنمية الإبداع المعرفي لدى الطلبة تدريجيًا، ويعددهم بشكل أفضل للاندماج الفعّال في بيئات العمل المستقبلية، وتحمل المسؤوليات بكفاءة وابتكار.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1. أشارت نتائج الدراسة أن نسبة رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات التي بلغت (72.3%) وهو مستوى "مرتفع".
2. أشارت نتائج الدراسة أن نسبة رأس الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات التي بلغت (72.3%) وهو مستوى "مرتفع".
3. أشارت نتائج الدراسة أن معامل الارتباط بيرسون بين رأس المال الفكري والإبداع المعرفي يساوي (0.75) وهو معامل ارتباط إيجابي.

4. ولا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير الجنس.
5. لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير التخصص.
6. توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير السنة الدراسية.
7. ولا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير الجنس.
8. ولا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير التخصص.
9. توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير الجنس.
10. توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير السنة الدراسية.

ثانياً: التوصيات والمقترحات:

1. تطوير برامج تعليمية وتدريبية لرأس المال الفكري :
 - تصميم ورش عمل وحلقات نقاش وأنشطة تطبيقية لتعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات .
 - دمج المشاريع العملية ودراسات الحالة والمحاكاة الإدارية ضمن المناهج الدراسية .
2. تعزيز البيئة الجامعية التفاعلية :
 - تشجيع التعاون بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس .

- تفعيل الأندية الطلابية والمبادرات البحثية المشتركة لتعزيز رأس المال العلائقي ومهارات القيادة والعمل الجماعي .
- تقديم برامج إرشادية وتوجيهية منذ السنوات الأولى لتنمية المهارات الفكرية والإبداعية .
- 3. استخدام التكنولوجيا والوسائط الحديثة في التعليم والتدريب :
 - توظيف منصات التعلم الإلكتروني وبرامج المحاكاة لتعزيز اكتساب المهارات الفكرية والتطبيقية .
 - تطوير رأس المال الهيكلي لدى الطلبة من خلال التدريب على الأنظمة الإدارية وأساليب الابتكار الحديثة .
- 4. إجراء دورات وورش تدريبية متخصصة في الإبداع المعرفي وريادة الأعمال :
 - إتاحة فرص عملية للطلبة لتطبيق المعرفة واكتساب خبرات إدارية مباشرة .
 - تشجيع توليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات الواقعية .
 - الاستفادة من أفضل الممارسات الجامعية المحلية والدولية في تنمية رأس المال الفكري والإبداع المعرفي .
- 5. اقتراحات للبحث المستقبلي :
 - دراسة تأثير رأس المال الفكري على الجوانب الأخرى للأداء الجامعي والمجتمعي، مثل جودة المشاريع البحثية ومهارات ريادة الأعمال .
 - مقارنة مستويات رأس المال الفكري والإبداع المعرفي بين تخصصات وسنوات دراسية مختلفة .
 - تحليل تأثير العوامل الديموغرافية والاجتماعية على العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المعرفي لتقديم توصيات أكثر دقة للجامعات .

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. الجربي، محمد بشير، والبرغثي، وليد إبراهيم. (2022). الإفصاح عن رأس المال الفكري ودوره في تحسين كفاءة الأداء المالي *Economic Studies Journal*، . 36-57. 5(4)
2. الحبشي، صادق عسكر. (2020). رأس المال الفكري: مدخل استراتيجي لتحقيق جودة التعليم العالي. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 27، 44-70
3. حاجي، محمود محمد محمود. (2023). دور رأس المال الفكري في ظل اقتصاد المعرفة. *مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية*، 9(4)، 52-71
4. الحربي، س. (2022). دور البيئة الجامعية في تنمية الإبداع لدى الطلبة. *مجلة التربية الحديثة* .
5. الحربي، محمد (2019). إدارة الموارد البشرية والإبداع المعرفي. جدة: مكتبة المتنبّي .
6. الحسيني، علي (2023) أثر رأس المال الفكري وأبعاد التعلم التنظيمي على الأداء الإبداعي في القطاع المصرفي العراقي. *المجلة العربية للإدارة والاقتصاد*، 10(2) ، 55-75.
7. رؤوف، محمد. (2021). تأثير الثقافة التنظيمية في الأداء التنظيمي. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، 27(125)، 390-402.
8. الزعبي، أحمد (2021). السلوك التنظيمي والإبداع في العمل. عمان: دار صفاء .
9. سالي، محمد. (2023). رأس المال الفكري مدخل لتحسين الخدمات الصحية. *مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية*، 3(14)، 4451-4517.
10. الطائي، علي (2022). إدارة الإبداع والابتكار في المؤسسات. عمان: دار اليازوري .

11. العتيبي، عبد الله (2021). الإبداع المعرفي في المنظمات الحديثة. الرياض: دار الفكر .
12. العتيبي، م. (2021). رأس المال الفكري ودوره في تعزيز الإبداع المعرفي لدى طلبة الجامعات. *مجلة العلوم الإدارية الحديثة* .
13. العزاوي، حسام الطاهر، ومحمد، سعد. (2024). العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، (1)15، -1291 1309.
14. فارس، علي محمود، وبوشاح، فرج عبد الحميد. (2020). دور إدارة المعرفة في تكوين رأس المال الفكري. *مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية*، 29، -340 365.
15. القحطاني، سالم (2020). القيادة والإبداع التنظيمي. الرياض: جامعة الملك سعود .
16. الناتشة، أ.، سالم، ر.، & محمود، ع. (2023). أثر رأس المال الفكري في تعزيز الابتكار في الجامعات الفلسطينية. *مجلة الدراسات الإدارية* .
17. نور الدين، طالب أحمد، وبين بوزيان، محمد. (2020). رأس المال الفكري: رؤية متعددة المقاربات. *مجلة البشائر الاقتصادية*، (1)6، -419 439.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Amabile, T. M. (2018). Creativity in context: Update to the social psychology of creativity. Routledge.
2. Anderson, N., Potočnik, K., & Zhou, J. (2019). Innovation and creativity in organizations. *Journal of Management*.
3. Anderson, N., Potočnik, K., & Zhou, J. (2019). Innovation and creativity in organizations: A state-of-the-science review, prospective commentary, and guiding framework. *Journal of Management*, 45(1), 167–208. <https://doi.org/10.1177/0149206318794786>
4. Bontis, N. (2018). Intellectual capital: An exploratory study. *Management Decision*, 36(2), 63–76. <https://doi.org/10.1108/00251749810204142>

5. Dumay, J., Guthrie, J., & Rooney, J. (2020). Intellectual capital: Past, present and future. *Journal of Intellectual Capital*, 21(3), 361–379. <https://doi.org/10.1108/JIC-07-2020-0185>
6. Edvinsson, L., & Malone, M. (2017). *Intellectual Capital: Realizing your company's true value by finding its hidden brainpower*. Harper Business.
7. Hsu, W. (2022). The impact of relational capital on knowledge sharing and innovation. *Journal of Intellectual Capital*, 23(5), 1015–1032.
8. OECD. (2021). *Education at a Glance 2021: OECD Indicators*. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/eag-2021-en>
9. Secundo, G., Del Vecchio, P., Schiuma, G., & Passiante, G. (2020). Activating intellectual capital to foster innovation in higher education institutions. *Journal of Intellectual Capital*, 21(1), 55–75. <https://doi.org/10.1108/JIC-07-2019-0145>
10. Xu, H., & Wei, J. (2023). Intellectual capital and managerial creativity: A knowledge-based perspective. *Sustainability*, 15(2), 1356. <https://doi.org/10.3390/su15021356>
11. Ali, M., Hussain, N., & Kaur, P. (2022). Intellectual capital, innovation, and firm performance: Evidence from emerging economies. *Journal of Innovation & Knowledge*, 7(3), 100–120. <https://doi.org/10.1016/j.jik.2022.100180>
12. Dumay, J., & Garanina, T. (2020). Intellectual capital research: A critical examination of the third stage. *Journal of Intellectual Capital*, 21(1), 1–21. <https://doi.org/10.1108/JIC-01-2019-0027>
13. Edvinsson, L., & Malone, M. S. (1997). *Intellectual capital: Realizing your company's true value by finding its hidden brainpower*. HarperBusiness.
14. Nguyen, T. H., & Nguyen, H. M. (2024). Intellectual capital, innovation capability and firm performance. *Technological Forecasting and Social Change*, 190, 122456. <https://doi.org/10.1016/j.techfore.2023.122456>
15. Xu, J., & Wang, B. (2023). Intellectual capital efficiency and corporate sustainability. *Sustainability*, 15(4), 3201. <https://doi.org/10.3390/su15043201>

تم النشر في: 2026/04/27

تم القبول في: 2026/04/26

تم الاستلام في: 2026/04/04

www.doi.org/10.62341/HCSJ

16. Amabile, T. M. (2019). *Creativity in Context*. Harvard Business School.
17. Amabile, T. M., & Pratt, M. G. (2020). The dynamic componential model of creativity. *Research in Organizational Behavior*.
18. Anderson, N., Potočnik, K., & Zhou, J. (2019). Innovation and creativity in organizations. *Journal of Management*.
19. Bessant, J., & Tidd, J. (2018). *Innovation and Entrepreneurship*. Wiley.
20. Damanpour, F. (2020). Organizational innovation. *Oxford Research Encyclopedia*.
21. OECD (2021). *Innovation Indicators Report*.
22. West, M., & Farr, J. (2020). *Innovation and Creativity at Work*. Wiley.